منهم عند وصفه بالنبوة او الاخوة والنبوة لان الصلاح يشمل
جميع الخير والصلاح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله
تعالى وحقوق العباد فمن ثم كانت كلمة جامعة مانعة شاملة
لسائر الخلال المحمودة ولذا لم يقل له احد مرحبا بالنبي الصادق
ولا بالنبي الامين قال بعضهم وصلاح الانبيا صلاح خاص لاينافي
عموم الصالحين واحتج على ذلك بانه قد تمنى بعض الانبيا
ان يلحق بالصالحين ولا يتمنى الاعلى اللحاق بالادنى ولا خلاف
ان النبوة اعلى من صلاح الصالحين من الامم فهذا يحقق
ان الصلاح المضاف الى الانبيا غير الصلاح المضاف الى
الامم وصلاح الانبيا صلاح كامل لانهم يزول بهم كل فساد فلم
كمال الصلاح ومن دونهم الامثل فالامثل فكل واحد يستحق
اسم الصلاح على قدر ما زال به او منه من الفساد وظاهر
قوله في ادم تعرض عليه ارواح ذريته الى اخره ان ارواح
بني ادم من اهل الجنة او النار في السما قال القاضي وهو مشكل
فقد جا ان ارواح المومنين منعمة في الجنة وان ارواح الكفار
في سجين فكيف تكون مجتمعة في السما واجاب بانه يحتمل
انها تعدم على ادم اوقاتا فاوقاتا وقت عرضها مدود
النبي صلى الله عليه وسلم ويدل على كونهم في الجنة او النار
انما هو اوقات دون اوقات قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا واعترض على الجواب بان الارواح الكفار
لا تفتح لهم ابواب السما كما هو نص القران واجيب عنه

بما

الخصال

بما ابداه القاضي احتمالا بان الجنة كانت في جهة يمين ادم
والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما قال الحافظ بن حجر
ويحتمل ان النسم المرئية هي الارواح التي لم تدخل الاجسام
بعد وهي مخلوقة قبل الاجساد ومستقرها عن يمين ادم
وشماله وقد اعلم بما سيصيرون اليه فلذلك كان يستبشر
اذا نظر الى من عن يمينه ويحزن اذا نظر الى من عن شماله
بخلاف التي في الاجساد فليست مرادة قطعا وبخلاف التي
نقلت من الاجساد الى مستقرها من الجنة او النار
فليست مراده ايضا فيما يظهر وبهذا يندفع الايراد
ويعترف ان قوله نسم بنيه عام مخصوص او عام اريد
به الخصوص قال وظهر احتمال اخر وهو ان يكون المراد
بها من خرجت من اجسادها حين خروجها لانها غير مستقرة
ولا يلزم من رويه ادم لها وهي في السما ان تفتح لها ابواب
السما ولا تلجها لانها تعرض عليه ويكشف له عنها من بعد
رويته ورويته لها كرويته لاكلي الرياو من ذكر معهم
فيحتمل انها رويه لحال ارواحهم في البرزخ بعد الموت
وفي ذلك تصحيح لمن قال الارواح اجساد لطيفة قابلة
للتنعيم والعذاب ويحتمل ايضا ان تكون مثلت له حالتها
في الاخرة **الوجه الثالث والعشرون** في الكلام على
رويه الانبيا المذكورين في السموات وفي حكمة اختصاص
كل نبي في السما التي التقاه فيها وفي حكمة رويته لهؤلاء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)